



اشحن إلى العراق

## السوق العراقية وجهة تجار إيران للهروب من العقوبات الأميركية

### افتتاح مراكز تسوق لترويج السلع وتحقيق الأرباح

السكان المحليين "الناس يتهافتون على شراء البضائع التركية بشكل أساسي". وتعزى كافة هذه المؤشرات آراء العديد من الخبراء ممن يرون أن خطة إيران الوحيدة لمواجهة العقوبات الأميركية هي الاعتماد على العراق كقوة اقتصادية لتخفيف قسوة العقوبات. وأواخر العام الماضي حاولت الحكومة العراقية بقيادة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي قطع طريق استغلال إيران لموارد البلد، حيث قررت خفض سعر صرف الدينار أمام الدولار الأميركي، وكشف عدم تجاوب السوق السوداء مع القرار الحكومي أن الكاظمي وجه فعلياً ضربة اقتصادية كبرى لحلفاء إيران في العراق في توقيت حساس.

### تزايد الاعتماد على الأسواق العراقية بفعل العقوبات التي أفضت إلى انسحاب الاستثمارات من طهران

وخفّضت حكومة بغداد سعر صرف العملة المحلية لبيع كل دولار أميركي واحد بـ 1450 ديناراً بدلاً من 1119، وذلك لمواجهة أزمة غير مسبوقه في السيولة النقدية بسبب انخفاض أسعار النفط وتأثيرات جائحة كورونا. ولتحت السوق السوداء لا تزال تتداول الدولار الأميركي بسعر أقل من ذلك الذي حدده البنك المركزي، ما يعني أن سياسات الحكومة المالية تحقق نجاحاً سريعاً، الأمر الذي قد يسهم في معالجة الركود الاقتصادي العام. وخلق السعر القديم للدينار العراقي مساحة واسعة للمضاربة بالدولار في الداخل وتهريبه إلى إيران من قبل ملبسيات مسلحة تملك مصارف أهلية وتجار على صلة بأحزاب شيعية موالية لطهران.

ويقول خبراء الاقتصاد إن إيران تعاملت مع العراق طيلة الأعوام العشرة الماضية بوصفه مصرفاً لإنعاش اقتصادها وتمويل حروبها في سوريا واليمن.

وتستخدم الأموال العراقية المهربة لتمويل عمليات شراء أسلحة على أنها مواد أخرى.

ولكن مع تغيير سعر الصرف لم يعد مجدياً استخدام الدولار القادم من العراق لأن كلفه أصبحت باهظة، فيما لم يعد الدولار القادم من البنك المركزي العراقي مطلوباً للمضاربة لأن السوق السوداء تتداوله بأسعار أقل من سعره الحكومي.

وفي المحصلة، ربما فقدت إيران غطاءً مالياً مؤثراً كان العراق يوفره لإدامة عملية تزويد وكلائها في سوريا واليمن بالأسلحة، كما أن ملبسياتها وأحزابها وواجهاتها في العراق خسرت موردًا مالياً مهماً للغاية، كان فليلاً بإدامة أنشطتها السياسية.

تتزايد المؤشرات على أن خطة إيران الوحيدة لمكافحة العقوبات الأميركية هي استغلال موارد العراق، حيث ظهر في الآونة الأخيرة فصل جديد من فصول الاستغلال الاقتصادي في مشهد التجار الإيرانيين في معارض التجارة العراقية.

ويقام معرض المنتجات الإيرانية كل عام في مدينة السليمانية العراقية، التي تقع على حدود إيران. وهذا هو العام الأول الذي يذهب فيه منظمو المعرض إلى دهوك، التي تتمتع بروابط اقتصادية مع جارتها تركيا، أملين أن يجذبوا زبائن جدد وأن يزيدوا من فرص العرض والطلب على البضائع الإيرانية. وقال برويز "مشروع دهوك كان نتيجة لياستنا. يعاني الإيرانيون في بلدنا من ضغوط هائلة بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة. لا نستطيع أن نشترى أي شيء. لا نستطيع حتى أن نشترى الأدوية".

وبالنسبة إلى رجال الأعمال الإيرانيين الذين يرون الآن باوقات عصبية، يعرض العراق لهم ملاذاً للراحة.

ويبيع رجل الأعمال الإيراني، تاجي توسي، من مدينة مشهد الإيرانية، سجادته الفاخر بأسعار أقل من أسعار التجار العراقيين المحليين. ويعرف جيداً أن الدولارات التي يكسبها ستساعده على العيش في مستوى جيد إذا عاد بها إلى وطنه. ويقول توسي "تبيع السجادة هنا بـ 200 دولار، بينما يبيعها التجار المحليون هنا بـ 300 و 350 دولاراً للسجادة الواحدة".

ولكن ما يثير استياء التجار الإيرانيين هو أنهم لا يستطيعون التنبؤ بما سيحدث بشأن المشكلات التي يعاني منها الاقتصاد العراقي بالفعل. ويجذب معرض التسوق الكثير من المتسوقين، لكن أغلبهم لا يستطيع حتى أن يدفع الثمن الزهيد لبعض البضائع. وتقول مريم مرادي، وهي سيدة أعمال من سنندج "لقد رحب العراقيون بهذا المعرض، لكن المشكلات الاقتصادية التي تواجههم منعتهم من الشراء والتسوق".

### 24 شركة إيرانية افتتحت مراكز تسوق في محافظة دهوك العراقية التي يحكمها الأكراد

ويواجه العراق أزمة سيولة كبيرة ناتجة عن انخفاض أسعار النفط. وهذه الأزمة عملت على تخفيض مخزون خزائن الدولة إلى النصف، كما أجبرت الحكومة على الاقتراض من احتياطي العملات الأجنبية الخاص بالبنك المركزي لدفع الأجور المستحقة. وتشكك بعض البائعين الإيرانيين من أن بضائعهم ستلقى ترحيباً في دهوك ومناطق أخرى في العراق، التي تكون فيها البضائع التركية هي المهيمنة في الأسواق. وقالت شيرين محمد، وهي من

دهوك (العراق) - تضاعفت أعداد معارض التجارة والتسوق الإيرانية في العراق، في خطوة لتخفيف ضغوط التي تسرب تأثيرها بقوة على التجار والأنشطة الاقتصادية في طهران بفعل انهيار قيمة العملة الإيرانية. وفي مركز تسوق كبير في شمال العراق يصطف السجاد الفاخر المفروش، حيث يستضيف بائعين إيرانيين على أمل أن يبيعوا مشغولاتهم البديوية وأن تنتشلهم من براثن الفقر.

ويحاول التجار ترويج بضاعتهم في بغداد بعد أن تعثر الاقتصاد بشكل ملحوظ في بلداهم بفعل العقوبات المفروضة عليهم من الولايات المتحدة. ويقول الإيراني رايمار برويز، من سنندج "أموالنا فقدت قيمتها في إيران، ولذلك عندما ناتي هنا في العراق، بغض النظر عن التبادل الثقافي الذي نتشاركه، نحقق أرباحاً أكبر من الأموال التي نكسبها، إما بالدولار أو بالدينار، لها قيمة أكبر هنا وتساوي الكثير".

وافتححت حوالي 24 شركة في 15 مدينة إيرانية مركزاً للتسوق في دهوك في شمال العراق، وهي المنطقة التي يحكمها الأكراد.

وقد أحضر الإيرانيون معهم السجاد الفاخر من سنندج وبيجار. كما أحضر يزد وحمدان، من أصفهان، معها الأحجار الثمينة والنحاس والأواني الفخارية. وتعد إيران من بين أكبر شركاء العراق في التجارة، وقد تم تحقيق هذا التعاون في عام 2018 بعد أن فرضت ترابغ أقصى عقوبات على إيران في أعقاب انسحابها من الصفقة النووية الإيرانية التي عُقدت عام 2018.

ويزور عشرات الآلاف من الحجاج الإيرانيين المواقع العراقية المقدسة في النجف وكربلاء كل عام، مما يعزز من قطاع السياحة العراقي. كما تنقل أكثر من 100 شاحنة يومياً مواد بناء ومواد غذائية وأدوية وأجهزة إلى العراق. وقد ازداد الاعتماد على الأسواق العراقية بعد أن تراجع الاقتصاد الإيراني بشكل ملحوظ، لاسيما بعد أن منعت العقوبات المفروضة الشركات الأميركية والأجنبية من التعامل مع إيران مما أثر على قطاع الطاقة الإيراني، وقطاع الشحن، وكذلك القطاع المالي، وينتج عن ذلك انسحاب الاستثمارات الأجنبية من البلاد.

وتعد صادرات النفط من أكثر القطاعات المتضررة بفعل العقوبات المفروضة، مما تسبب في تراجع الاقتصاد وعدم اتضاح الرؤية بشأن توقعات المستقبل.

## أرخص وأسرع: مصر تعتمد بشكل متزايد على الشركات المحلية الاستفادة من الموارد لتقليل الكلفة

مثلت الشركات المحلية في مصر رافداً أساسياً لتنفيذ المشاريع، حيث تحاول الحكومة الاستفادة من الموارد المحلية اقتصادياً ولوجيسياً، لتقليل تكاليف المشاريع وتجنب الكلفة المشطة التي قد تنجر عن شركات أجنبية، في وقت تزيد فيه القاهرة من اقتناصها لفرص الاستثمار الأجنبي وقيام شركاتها ببناء مشاريع ضخمة كالخطوط الحديدية والسدود.

فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة في العديد من المهن والتخصصات في هذا المجال. ويهدف مشروع الاستزراع السمكي إلى تقليص الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك وتحقيق الاكتفاء الذاتي والحد من الاستيراد، مع زيادة فرص التصدير إلى الأسواق العربية والأوروبية، مما يوفر العملة الصعبة ويدعم الاقتصاد الوطني.

ومن جانبه، أعلن رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور مصطفى مدبولي، عن أن الحكومة تعمل على تطوير وتحديث شبكة السكك الحديدية بطول 5790 كيلومتراً وبكلفة تقدر بـ 220 مليار جنيه، مشيراً إلى أنه خلال عامين ستكون لدى مصر منظومة سكك حديدية جيدة.

## المركزي الكويتي يسمح للبنوك بتوزيع أرباح عن 2020

تداعيات أزمة جائحة كورونا على الأوضاع الاقتصادية والمصرفية في البلاد، موجهة بشكل أساسي لتخفيف النمو في الائتمان المصرفي وتحريك النشاط الاقتصادي.

### خطوة مشروطة بضمان التوازن وعدم التأثير على الكفاية الرأسمالية المطلوبة للبنوك

وبين أنه في إطار عمليات السياسة النقدية، قام في شهر مارس الماضي بإجراء تخفيضات في سعر الخصم ليصل إلى 1.5 في المئة، وهو أدنى مستوى تاريخي. وأشار إلى أنه قام في 20 أبريل 2020 بإجراء تعديلات على حزمة من تعليماته الرقابية، تشمل السماح للبنوك باستخدام المصداق الرأسمالية التحوطية لمعيار كفاية رأس المال. وأوضح أن ذلك يأتي في إطار إجراءات داعمة للسياسة النقدية أظهرته البيانات المالية للبنوك الكويتية من قوة ومثانة مستويات الكفاية الرأسمالية لديها وعدم استخدام البنوك للمصداق الرأسمالية التحوطية خلال عام 2020 فإن باستطاعتها توزيع أرباح نقدية على مساهميه بما يتناسب مع نتائج أعمالها وصافي الربح المحقق عن العام المذكور، وبما لا يؤثر على الكفاية الرأسمالية المطلوبة.

وأكد قدرة القطاع المصرفي على تخطي الأزمة ومواصلة بنك الكويت المركزي لنهج تعزيز الاستقرار النقدي والاستقرار المالي في دولة الكويت.

وفي يونيو فاز جسد واسع في الأوساط الاقتصادية بعد أن نسبت وكالة الأنباء الكويتية إلى اتحاد مصارف الكويت إعلاناً بغيد بعدم توزيع أرباح نقدية على مساهميه البنوك لعام 2020 "لتعزيز قدرات القطاع المصرفي للقيام بدور الوساطة المالية".

وأضاف السيبي، خلال افتتاح مشروع الاستزراع السمكي بمنطقة شرق القرية بمحافظة بورسعيد، أن الاعتماد على الشركات الوطنية المصرية ساهم في تقليل تكاليف المشروعات التي يجري تنفيذها في مصر. وأشار إلى أن مشروع تطوير الريف المصري تقوم بتنفيذه "إياد مصرية خالصة".

واعتبر مشروع الفيروز للاستزراع السمكي في شرق بورسعيد الأكبر من نوعه في الشرق الأوسط، ويسهم المشروع بقيمة مضافة ضخمة في تنمية منطقة قناة السويس وشبه جزيرة سيناء، وذلك بإنشاء مجتمعات صناعية وعمرانية جديدة بها، كما يوفر 10 آلاف

وافت مدبولي، في كلمة خلال افتتاح مشروع الفيروز للاستزراع السمكي بشرق القرية بمحافظة بورسعيد بحضور الرئيس المصري وبثها التلفزيون المصري، إلى أن عمليات تطوير السكك الحديدية تتضمن تحديث الجرارات وال عربات ونظم الإشارات والمراقبات. وكشف عن إنشاء شبكة جديدة للسكك الحديدية من القطارات فائقة السرعة، بطول 2000 كيلومتر وبكلفة تقدر بـ 350 مليار جنيه، لربط العمران القائم بالعمران الجديد.

## الكويت - قال بنك الكويت المركزي إن البنوك الكويتية "باستطاعتها توزيع أرباح نقدية على مساهميه" عن عام 2020، بما يتناسب مع نتائج أعمالها وصافي الربح المحقق في هذا العام، حاسماً بذلك لغطا كان قد نشب منذ بداية أزمة كورونا في البلاد حول تأثير الجائحة على نتائج البنوك الكويتية.

وقال بنك الكويت المركزي في بيان صحافي إن "توزيع الأرباح هذا سيكون مشروطاً بالإثر على الكفاية الرأسمالية المطلوبة للبنوك".

### وأضاف أنه يعكف حالياً على دراسة البيانات المالية للبنوك الكويتية عن السنة المالية المنتهية في ديسمبر 2020، تمهيداً لإصدار الموافقة على تلك البيانات. ويذكر أن الإجراءات التي اتخذها في ظل الظروف الاستثنائية، لمواجهة

البنوك الكويتية. وقال بنك الكويت المركزي في بيان صحافي إن "توزيع الأرباح هذا سيكون مشروطاً بالإثر على الكفاية الرأسمالية المطلوبة للبنوك".

وأضاف أنه يعكف حالياً على دراسة البيانات المالية للبنوك الكويتية عن السنة المالية المنتهية في ديسمبر 2020، تمهيداً لإصدار الموافقة على تلك البيانات. ويذكر أن الإجراءات التي اتخذها في ظل الظروف الاستثنائية، لمواجهة



أرباح البنوك تتحدى الوباء